رتبة لتاخرتبة ما هو فيه ويروى بنصب ابع على الاعمال ولذلك استشهد به ووقع الالغاء
في الشرح بالعرض فكان الاولى لصاحب الفرائد ان يبين محل الاستشهاد بغير قوله وفيه الشاهد
حيث الغى عامل لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع
وارباع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بني فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر
المرتحل من الظعن والظعن بتسكين العين وتحريكها بالفتح والالف في الظاعنينا وفي العا
ذلينا للاشباع ولم تعبا عطف على شجاك وهو من قولهم ما عبات بفلان عبا واي ما باليت
به ويجوز ان يجعل غير مهموز بل نحو ما بالف باقية مع الجازم لكونها اما مبدلة من الهمزة
بعد دخول الجازم واما قبل لكن الاعلال في مثله اذ لم يسبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف
للجازم واثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك
والعاذلينا في محل الجر للاضافة ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك
تنويل قاله كعب بن زهير بن ابي سلمى من قصيدته المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول لكنا لم نجد في نسخ قصيدته هذا
البيت بل كان فيها بدله ارجوا وامل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل ولم يشرح
شارحها الا هذا البيت ونشرح كل واحد من الابيات الثلثة فنقول بانت من البين وهو
البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء في فقلبي للسببية وقلبي مبتدا
واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التا المثناة على الموحدة من تبله الحب اي اسقمه
وافسده ومتيم خبر بعد خبر للمبتدا ماخوذ من التتيم وهو التعبيد بالعشق والمتيم المعبد والاثر
بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحهما وبفتح الثاء ما بقي من اسم الشيء يقال خرجت في اثره
اي في عقبه والمعنى في عقبه وهو منصوب على الظرفية خبر اخر للمبتدا ولم يفد على بناء المجهول
من الفداء وهو فك الاسير من الاسر وهو جعل الشخص نفسه او شيئا اخر بدل صاحبه وكذا
القول في رفع مكبول اي مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجاء وامل
من امله بالفتح يامله بالضم املا وهو الرجاء ايضا وهو عطف تفسير لارجو ولا يحسن قول
صاحب الفرائد وليس من عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ فقط لا يدفع قبح عطف الشيء
على نفسه والاصح عطف مثله بالفاء وغيرها من ادوات العطف وهو غير صحيح كما عرف هو
وان مصدرية [illegible] وهنا حذفت فتحة الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم

والواو وتشديد

والواو وتشديد الدال المصدر وددت الشيء وددا وودا ووداد ووداد ومودة اي تمنيته
واحببته والهاء لسعاد وجملة ما اخال الخ مستانفة والواو للاستيناف وفي هذه الجملة التفات من
الغيبة الى الخطاب واخال بكسر الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء يخال خيلا وخيلا ومخيلة وخيلولة
اي ظنه وبنو تميم يفتحون همزته على القياس ولدينا في محل الرفع على الخبرية ومنك في محل النصب على
الحالية من الضمير المستتر في لدينا والعامل فيه الظرف لتضمنه معنى الاستقرار وتنويل مبتدا ومعناه
اعطاء النوال وهو العطاء وفيه الشاهد حيث عمل في محل الجملة النصب على انه مفعول ثان لاخال
ومفعوله الاول ضمير شان محذوف اي وما اخاله اي الامر والشان ويرد على الشارح هنا ان جعل هذا
البيت من الاعمال وتقدير ضمير الشان والبيت الاتي من التعليق تحكم او نقول الغي عمل اخال فيهما مع تقدمه
عليهما على قول الاخفش والكوفيين المستشهدين بهذا البيت لذلك او نقول علق اخال عن العمل
باللام المقدرة اي واما اخال لدينا كما اشرنا اليه وقوله ارجو وامل ان يعجلن اه والضمير في يعجلن
للمواعيد في البيت السابق وفي ابد اي فيما ياتي من الدهر وما في ما لهن نافية وطوال الدهر بالفتح طوله
وتعجيل مبتدا مؤخر خبره لهن اي المواعيد المذكورة وليس قوله تعجيل اسما لما ولهن خبرها كما زعمها
شارح بانت سعاد كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب هو لبعض
الفزاريين وقبله اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب وهما في الحماسة منقولا
القافية وترك المستشهد الشارح بقوله اكنيه اه في بحث المفعول له على نصب مفعوله اللقب فلا شاهد
فيه واكنيه بفتح الهمزة بمعنى اكنيه وكل واحد من الظروف وحرف الجر متعلق به واللام للتعليل
اي لاجل اكرامه والسوءة الفاحشة والخلة القبيحة مرفوع على الخبرية واللقب مبتدا او بالعكس
والجملة في محل النصب اما عن فاعل القبه او مفعوله والمعنى اناديه بكنيته حين اناديه لاجل اكرامه ولا
اناديه بلقبه لان اللقب خلة قبيحة او لان الخلة القبيحة هي اللقب على ادعاء الحصر والظاهر كونها اعني اللام
الى هنا لافادة التعليل وكذاك في محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف اي ادبت تاديبا كذاك
وذاك اشارة الى ما ذكره في قوله اكنيه لان معناه الكامل بالادب والازمه وحتى ابتدائية ويحتمل ان
يكون جارة وان مقدرة بعدها والمعنى حتى اي صار من خلقي واسم صار مستتر فيه عائد الى الادب
المفهوم من ادبت هذا ان قرئ اني بكسر الهمزة وقول صاحب الفرائد اني بفتح الهمزة وهو فاعل صار
مبني على صحة رواية الفتح عنده واطلاق الفاعل عليه مجاز وعلى الكسر فجملة اني الخ جواب لسؤال
اقتضاه جملة حتى صار من خلقي ولذلك كتب اني والخلق بضم الخاء وسكون اللام وضمها الطبيعة وملاك

Copyright © King Saud University